ما بين المصراعين كما بين السماء والارض وجنة المأوى وجنة الخلد
وجنة الفردوس وجنة نعيم قال دار الجلال كلها من نور مدائنها و
مراقيها وقصورها وبيوتها واعاليها واساقلها وخيامها واوانيها
وحليتها وكل ما فيها وجنة المأوى من الذهب الاحمر كلها وجنة الخلد
من الفضة كلها وجنة الفردوس كلها وحيطانها لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ولبنة من ياقوتة ولبنة من زبرجد وملاطها وهو ما
يجعل بين لبنتين مكان الطين المسك وقصورها الياقوت وغرفها
اللؤلؤ ومقارعها الذهب وارضها الفضة وحصباتها المرجان
وترابها المسك ونباتها الزعفران والعنبر قال مجاهد ارض الجنة
فضة وترابها مسك واصول اشجارها ذهب وفضة واغصانها
الزبرجد والياقوت واللؤلؤ ويكون على قصر المؤمن سبعون حجابا
فاذا جاء ملك من عند الله تعالى فلا يدخل عليه الا باذن الحجاب ومعه
هدية وكتاب من ربه فاذا اذن دخل وسلم ودفع اليه الكتاب ووضع
الهدية عنده فاذا فتح يرى في عنوان الكتاب من الحي الذي لا يموت
الى الحي الذي لا يموت وفي باطنه مكتوب سلام على عبدي ووليي و
رحمتي وبركاتي قد طال اشتياقك بالحور والقصور افلا اشتياق
الى ربك الغفور فاذا وصل اليك مكتوبي فزرني فاني اشتقت
اليك اشتياقك في الدنيا فيركب الى براقه فيطير به ذلك البراق
شوقا الى زيارة رب العالمين فيغطه الرب ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك اعددت لعبادي الصالحين

ما لا عين

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداقه قوله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم يعني اعد لهم من قرة اعين من الثواب في الجنة
جزاء بما كانوا يعملون يعني جزاء لاعمالهم ذكره في المطالع الانوار والمشكاة
تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها لا من تحت
الارض كقوله عليه الصلوة والسلام تحت كل شعرة جنابة اي تحت ما
علا منها لا تحت الجلدة الانهار المياه في الانهار هي جمع نهر وهو مسيل
الماء سمي به لسعته وضيائه قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر اي ضياء
وسعة وسمي النهار به لسعته وضيائه وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان في الجنة نهر اللبن ونهر الماء ونهر العسل ونهر الخمر
قال الله تعالى في سورة محمد مثل الجنة يعني صفة الجنة التي وعد المتقون
يعني الذين يتقون الشرك والفواحش فيها انهار معناه صفة الجنة وعد
المتقون دخولها ان فيها انهار فمثل الجنة مبتداء ان فيها خبره فلما حذف
ان قامت الجملة وهي ان فيها انهارا مقام الخبر من ماء غير آسن يعني ماء
غير منتن ولا متغير الريح والطعم وانهار من لبن لم يتغير طعمه الى الحموضة
كما يتغير لبن الدنيا من الحالة الاولى ذكره ابو الليث وانهار من خمر لذة
للشاربين يعني لذيذة يعني ما هو الا للتلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل
ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر ذكره في تفسير الكبير وانهار
من عسل مصفى لم يخالط الشمع وفضلات النحل وغيرها كعسل الدنيا
ذكره القاضي قال بعض المفسرين الجاري ويختلف باختلاف النية ان
تمنى ان يكون لبنا كان لبنا وكذا سائرها وقال بعضهم النهر واحد و
يجري فيه الخمر والماء واللبن والعسل وطبايعه اربع طبع للماء في اثناء الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)